

خصوصية وسرية المعلومات

المقدمة

إن من حق المريض أن يتم الحفاظ على خصوصية وسرية معلوماته الطبية والشخصية، بحيث لا يتم نشرها واستخدامها من قبل جهات غير مخول لها بذلك. حيث تعتبر المعلومات الصحية حساسة بشكل خاص، ويمكن أن يشكل النشر غير المسؤول لهذه المعلومات ضرراً كبيراً نفسياً واجتماعياً خاصة على الأشخاص الذين هم في مواقع الضعف أو التهميش في المجتمع. لذلك ينبغي على المؤسسات الصحية تطبيق ضمانات لحماية معلومات المرضى ضد الاستخدام والنشر غير المقصود أو غير المسؤول. إن حالات الطوارئ والحالات الوبائية قد تستدعي نشر ومشاركة معلومات خاصة بالمريض مع الجهات الرسمية المسؤولة بغرض مكافحة الوباء وحماية المجتمع ككل، ولذلك يجب وضع أطر وأسس للنشر والإفصاح عن معلومات المرضى تحتكم إلى ضمانات قانونية قائمة على حفظ حقوق المرضى أثناء الاستخدام للمعلومات الصحية الشخصية الخاصة بهم.

الهدف

يُعد الحفاظ على سرية معلومات المريض مهماً للغاية وذو أولوية بشكل خاص عند التخوف من وصم الأفراد أو المجتمعات المتأثرة، كما هو الحال مع COVID-19، ولهذا فإن من الأهمية بما كان الحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية المرضى وتحديد المعلومات الضرورية التي يسمح بالكشف عنها للجهات المختلفة.

المسؤوليات الإدارية

- تتحمل المؤسسة الصحية مسؤولية حماية سرية معلومات المريض ومنع تسريب أو سوء استخدام أو تداول أو الاطلاع على المعلومات الخاصة بالمريض كالتشخيص والتحليل والعلاج لأي جهة أو شخص كان دون موافقة المريض أو الوصي القانوني عليه، فيما عدا ما تطلبه الجهات القضائية والجهات الرسمية المخولة.
- ينبغي على المؤسسات الصحية ضمان ألا تستهدف تدابير الاستجابة للوباء أو تُميز ضد مجموعات دينية أو عرقية معينة، وأن تكون الاستجابات شاملة وتحترم حقوق الفئات المهمشة، بمن فيهم ذوو الإعاقة وكبار السن. كما ينبغي ضمان المساواة في الحصول على خدمات الطوارئ لذوي الإعاقة وكبار السن.
- ينبغي العمل لمكافحة الوصم والتمييز من خلال تدريب العاملين في القطاع الصحي حول فيروس كورونا، باستخدام وسائل الإعلام وشبكات المدارس لتوسيع الوعي العام بحقوق الإنسان، والإقرار بأن الفيروس لا يعرف حدوداً ولا يعترف بأي تمييز على أساس العرق، أو الإثنية، أو الدين، أو الجنسية.

الإجراءات

خلال التعامل مع المعلومات الصحية للمرضى وفي ظل وجود متطلبات للإفصاح عنها فإن على المؤسسة العمل على تعريف الحد الأدنى الضروري من المعلومات التي يمكن مشاركتها والإفصاح عنها مع الجهات المختلفة بحيث تضمن حماية خصوصية المريض مع ضمان استمرارية عجلة التصدي الوبائي وحماية المجتمع. بناء على ذلك، ينبغي على المؤسسة تعريف إجراءات متعلقة بمشاركة معلومات خاصة بالمريض في كل من الحالات التالية:

1. **مشاركة معلومات المريض لأغراض العلاج الطبي:** تشمل مشاركة المعلومات الصحية أثناء العلاج لأغراض تنسيق أو إدارة الرعاية الصحية والخدمات ذات الصلة من قبل واحد أو أكثر من مقدمي الرعاية الصحية وغيرهم، والتشاور بين مقدمي الخدمات، وإحالة المرضى للعلاج. خلال المسيرة العلاجية للمريض يجب على المؤسسة الالتزام بوضع ضوابط وقيود تحد من الوصول إلى الملف الطبي للمريض وتمنح حق الوصول فقط للأفراد المخولين برعاية المريض والإشراف عليه.
2. **مشاركة معلومات المريض مع هيئة صحية رسمية:** تتضمن مشاركة المعلومات مع هيئة صحية عامة مفوضة بموجب القانون لجمع أو تلقي مثل هذه المعلومات بغرض منع أو السيطرة على المرض أو الإصابة أو الإعاقة. وقد يشمل ذلك، على سبيل المثال، الإبلاغ عن المرض أو الإصابة؛ الإبلاغ عن الأحداث الحيوية، مثل الوفيات؛ وإجراء مراقبة الصحة العامة، والتحقيقات، أو التدخلات. كما ينبغي على المؤسسة أن تمتثل لرفع ومشاركة المعلومات المطلوبة من قبل الهيئات الصحية الرسمية والالتزام بمشاركة المعلومات المطلوبة حول جميع المرضى المعرضين أو المشتبهين أو المؤكد إصابتهم ب[COVID-19].
3. **مشاركة معلومات المريض مع عائلة المريض وغيرهم من المشاركين في رعايته:** على المؤسسة تحديد الإجراءات اللازمة لمشاركة معلومات حول المريض حسب الضرورة مع أفراد العائلة والمسؤولين عن رعايته ويتم بناء على الإجراءات التواصل مع أفراد العائلة أو الأوصياء أو أي شخص آخر مسؤول عن رعاية المريض وإبلاغه بمكان المريض أو حالته العامة أو وفاته. كما تهدف الإجراءات إلى تمكين فرق التقصي الوبائي من إنجاز عملها والتحري عن المخالطين والتحقق من عدم إصابتهم.
4. **مشاركة معلومات المريض مع وسائل الإعلام أو الآخرين غير المشاركين في رعاية المريض:** بشكل عام لا يجوز أن تقوم المؤسسة الصحية بالإبلاغ لوسائل الإعلام أو عامة الجمهور عن مريض محدد، أو الكشف للجمهور أو وسائل الإعلام عن معلومات محددة حول علاج مريض محدد، مثل الاختبارات المحددة أو نتائج الاختبارات أو تفاصيل مرض المريض، بدون إذن كتابي من المريض (أو إذن خطي من ممثل شخصي مفوض قانوناً لاتخاذ قرارات الرعاية الصحية للمريض). في حالة عدم اعتراض مريض وعدم وجود تقييد لنشر المعلومات الصحية، تلتزم مؤسسة الرعاية الصحية بتقديم معلومات أساسية عن حالة المريض بعبارة عامة (على سبيل المثال، حرجة أو مستقرة أو متوفى أو تم علاجه وخروجه من المؤسسة). وعلى المؤسسة أن تمتثل لتعليمات الجهات الصحية الرسمية المتعلقة بصلاحيات نشر أية معلومات خاصة بالمرضى لوسائل الإعلام أو المجتمع المحلي.

1. WHO Coronavirus disease (COVID-19) outbreak: rights, roles and responsibilities of health workers, including key considerations for occupational safety and health, Interim guidance 19 March 2020.
2. HIPAA Waivers for Health Care Providers During the COVID-19 Emergency. 2020
3. Joseph, S. (2020). COVID 19 and human rights: Past, present and future. *SSRN Electronic Journal*. doi:10.2139/ssrn.3574491.
4. Health Care Accreditation Council Hospital Accreditation Standards 4th Edition, Ethics and Patient Rights.